الجمهورية التونسية وزارة التربية ◆◆◆ **امتحان البكالوريا** دورة جوان 2014	الاختبار : **التاريخ والجغرافيا** الشعبـــة : **الاقتصاد والتصرف** الحصة : 3 ساعات — الضارب : 2 **دورة المراقبة**

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعيْن التّاليْن

الموضوع الأوّل: دراسة نص

الصّراع الأمريكي السّوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية

«... إنّ ما بدأته الحرب العالمية الأولى أتمّته الحرب العالمية الثانية... فألمانيا قُسّمت، واليابان نُزع منها السّلاح، وبريطانيا ضعُفت لدرجة أنّ إمبراطوريتها بدأت بالانحلال على الفور، وهكذا ففي غضون ثلاثين سنة، أصبحت القوى التي كانت تقف في وجه روسيا، عليلة أو اختفت عن المسرح العالمي...

لم نُبد نحن الأمريكيين اكتراثا بذلك، بسبب تمسكنا بماضينا الانعزالي... ومضَينا إلى الحرب العالمية الثانية... لا هدف لنا سوى تحقيق النّصر... لكن ستالين تمكّن من اجتياح أوروبا الشرقية اجتياحا كاسحا، بعد أن كان قد أعدّ جيوشه للقيام بعمليات الاحتلال في أعقاب هزيمة ألمانيا النّازية، وترتّب علينا على الفور أن ندفع ثمن عدم اكتراثنا، وهكذا فإنّ إخفاق الولايات المتّحدة في الوقوف في وجه التوسع السّوفياتي إبّان الحرب، أدّى إلى قيام وضع وجدنا أنفسنا فيه مُجبرين على القيام بذلك بعد الحرب...

وتعيّن علينا إذّاك أن نستجيب لمبدإ ترومان... و أتينا والحالة هذه بمشروع مارشال، ومعاهدة حلف شمال الأطلسي، لكي نحلّ محلّ القُوى التي كانت تقف في وجه روسيا هناك، وفي الشرق الأقصى تمكّنا من أن نحلّ محلّ اليابان بإيقافنا للغزو الكوري عام 1950، بالاتّفاق مع الأمم المتحدة.

وإثر التراجع الذي لحق بإمبراطورية بريطانيا وفرنسا في سائر أرجاء العالم، وبالقوى الأوروبية الأخرى، ترتّب علينا تحمّل الكثير من التزاماتها... وأصبحنا أداة ضبط التوازن في العالم...».

ريتشارد نيكسون*، مذّكرات الرئيس نيكسون، الحرب الحقيقية، ترجمة سهيل زكار، دمشق، 1983، ص 64-65.

* ريتشارد نيكسون: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بين 1969 و 1974.

أُدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

1 – أبرز التحوّلات التي شهدها ميزان القوى في العالم غداة الحرب العالمية الثانية.

2 – بيّن ملامح السّياسة التي اعتمدتها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السّوفياتي إلى حدود 1953.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

الحركة الوطنية التونسية غداة الحرب العالمية الثانية

الوثيقة1: أزمة النظام الاستعماري الفرنسي

«لو نظرنا إلى قضية تونس في المحيط التونسي الضيّق لرأينا جالية فرنسية كثيرة العدد غزيرة المال قد سخّرت البلاد لفائدتها ولم تسمح بتبديل الحالة الرّاهنة أصلا... ألم يدرك ساسة فرنسا... أنّ عصر الاستعمار قد زال وانقضى وأنّ الإمبراطوريات المُقامة عليه قد انهارت أو كادت، فاستقلت الهند والباكستان... أمّا الإمبراطورية الفرنسية التي خجلت من اسمها فقد غيّرته وعوّضته [بالاتحاد] الفرنسي...

ولو حوّلنا نظرنا إلى السّياسة العالمية لرأينا... قوّتين كبيرتين تتحكّمان في العالم والأمم: قوّة روسيا السّوفياتية وقوّة الأنقلوساكسون، وهناك قوى مادية أو أدبية يَخشى كلّ فريق خروجها عنه، فيستميلها بشتّى الوسائل ومن بينها قوّة الأمم العربية التي تمثّلت إلى يومنا هذا في جامعة الدول العربية ولا يمكن أن يتغافل سياسيّ على أنّ الدّول العربيّة ستسعى في استقلال بقيّة الشعوب العربية... بل نرى جميع الأمم التي كانت مغلوبة على أمرها كالهند وبرمانيا... تقف في صفّ الأمم الفاقدة لاستقلالها و تعمل لفائدتها... فقد حدث بعد الحرب العالمية الثانية تيّار قويّ جبّار لاستقلال شعوب الأرض قاطبة...».

علي البلهوان ، جريدة "الحرية"، 13 جوان 1948.

الوثيقة 2 : من رسالة محي الدّين القليبي (1) إلى عبد الرحمان اليعلاوي (2)

« تونس في 14 فيفري1947...

بعد تلك الفتن الداخلية السّوداء التي وقعت بسبب الشّقاق وفي فرصة كوّنها المقيم السّابق الجنرال ماسط بعدم حذقه السّياسي، تألّفت جبهة وطنيّة جمعت كافة العناصر والجمعيات والأحزاب في صعيد واحد ووقّعوا في مؤتمر عقدوه [يوم 22 فيفري 1945] على لائحة في طلب الاستقلال الذّاتي مؤقّتا واستمرّت هذه الجبهة على عملها متّحدة حتى انعقد مؤتمر 27 رمضان المنصرم [23 أوت 1946] فأعلن الاستقلال التّام وأُعلن ذلك للملإ... واعتُقل أعضاء المؤتمر ثمّ وقع سراحهم بعد أن أظهرت الأمّة كلّها تضامنها معهم... هذا من النّاحية الداخلية، أمّا من النّاحية الخارجية، فقد بذلنا ما في الإمكان للدّعاية لفائدة القضيّة في الشرق العربي...»

وردت ب "المجلة التاريخية المغربية"، العدد 35-36، ديسمبر 1984، ص 107- 109

(1) محي الدين القليبي: أحد زعماء الحزب الدستوري القديم.

(2) عبد الرحمان اليعلاوي: أحد المناضلين الدستوريين .

أُدرس الوثيقتين مستعينا بالسّؤالين التاليين :

1. أبرز مظاهر أزمة النظام الاستعماري الفرنسي بتونس غداة الحرب العالمية الثانية .
2. بيّن انعكاسات هذه الأزمة على الحركة الوطنية التونسية في النّصف الثاني من الأربعينات.

الجغرافيـــا

يختار المترشح أحد الموضوعيْن التّاليْن

الموضوع الأول: مقـــــــال

عزّز تنامي الأدفاق التّجارية والمالية ترابط المجال العالمي واللاّتكافؤ بين الشمال والجنوب.

– أبرز مظاهر هذا التنامي.

– بيّن ملامح عدم تكافؤ هذه الأدفاق بين الشّمال والجنوب.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

القوّة الصّناعيّة للاتحاد الأوروبي

الوثيقة 1 : بعض المؤشرات حول القوّة الصّناعية للاتحاد الأوروبيّ سنة 2012

الحصّة من الإنتاج العالمي للفولاذ	* % 10,3
الحصّة من الإنتاج العالمي للسّيارات	% 19,28
حصّة آرباص من الطلبيّات العالمية للطائرات التي تفوق 100 مقعد	* % 51
الحصّة من الصّادرات العالمية للدّارات المندمجة	% 4,1
الحصّة من الصّادرات العالمية للمنتجات الصّناعيّة	% 14,9
حصّة المنتجات الصّناعيّة من مجموع صادرات السّلع	% 79,1

* سنة 2013

المصادر: – إحصائيات التجارة العالمية، المنظّمة العالميّة للتجارة، 2013.

– أوروستات، الكتاب الإحصائي ومصادر أخرى.

الوثيقة 2 : بعض المؤشّرات حول السّكان والمؤسّسات الصّناعية والبحث والتطوير بالاتحاد الأوروبي

المؤشّر	الوحدة	القيمة
عدد السّكان (سنة 2013)	مليون ساكن	505,7
نصيب الفرد من النّاتج الدّاخلي الخام (سنة 2011)	دولار	34 000
عدد المؤسّسات الصّناعيّة عبر القطريّة ضمن الـثلاثين الأولى في العالم (سنة 2011)	مؤسّسة	7
حصّة نفقات البحث والتّطوير من إجمالي النّاتج الدّاخلي الخام (سنة 2012)	%	2,06

المصدر: أوروستات 2013 ومصادر أخرى

الوثيقة 3: التحوّلات القطاعيّة لصناعة النّسيج

« بسبب المنافسة المتأتّية من البلدان ذات الأجور الزّهيدة، تسعى صناعة النّسيج والملابس [الفرنسيّة] إلى دعم مجهوداتها في البحث والتّطوير، فتموقعت أكثر فأكثر في فروع صعبة النّفاذ وذات قيمة مضافة مرتفعة كالملابس الفاخرة والمنتجات ذات التّقنيات العالية (الأنسجة الصحيّة والاصطناعيّة والمفروشات الأرضيّة والتجهيزات الرّياضية...) وتعتبر هذه المنتوجات الأقدر على الاستفادة من انفتاح أسواق البلدان الصّاعدة ».

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2013، ص 134

الوثيقة 4: إعادة توطين صناعة الاتحاد الأوروبي

« تتمّ عمليّة إعادة التّوطين في الغالب في اتّجاه البلدان المجاورة [لفرنسا] وليس نحو البلدان الصّاعدة كالصّين والهند. فبيْن 2009 و2011 أعادت 2,4 % من الشّركات الفرنسيّة توطين أحد أنشطتها على الأقلّ. لكنّ خلافا لما كان يعتقد، توجّهت أوّلا نحو بلد من الاتّحاد الأوروبي. وقد مسّت هذه الحركة أساسا الصّناعات المعملية وخدمات الإعلاميّة والاتّصال... كما أنّ الشّركات الّتي أعادت التّوطين تحبّذ أوّلا البلدان الأعضاء الخمسة عشر الأوائل في الاتّحاد الأوروبي... ثمّ إفريقيا... ثمّ البلدان الأعضاء الجدد [في الاتحاد الأوروبي]... ثمّ الصّين والهند».

المصدر: صحيفة "ليبراسيون"، 12 جوان 2013

أُدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التّالية:

1 – بيّن مظاهر القوّة الصنّاعية للاتحاد الأوروبيّ.

2 – استخرج من الوثائق دعائم هذه القوّة واشرحها.

3 – أبرز انطلاقا من الوثائق تحوّلاتها القطاعيّة والمجاليّة.